كتاب الزبور العربي

١ تمهيد

وقفت في المجلد الحادي والخمسين من المقتطف في الصفحة ٢٧ على مقالة حسنة عنوانها « طرائف من ادب العرب » ثم طالعت في الصفحة ٢٧ نبذة وُسمت « شيء من التوراة » وقد اورد فيها الكاتب آيات نقلها عن العرب بكونها من التوراة . ثم لما بحث الاديب عن وجود تلك الآيات لم يرَ لها الاَّ اثراً ضيقاً في الانجيل والرسائل

ولما كنت ممن بحث عن أصل مثل هذه الآيات قبل نحو ربع قرن استنتجت بعد الاستقراء الطويل انهُ كان للعرب كُتُب عربية من توراة وانجيل وزبور غير الكتب التي بايدي اليهود والنصارى وقد وضعها في عهد الاسلام الاول اليهود والنصارى الذين اسلموا. وقد بحث بحثاً دقيقاً للوقوف على تلك الاسفار فلم ارجع عنها الاَّ بما رجع بهِ حنين . ومع ذلك لم اقنط من الفوز بما انشدهُ من الضالَّة حتى توفقت للعثور عليها قبل سنة وها انا ذا اطرف القراء بما وقعت عليهِ

٢ من اين اخذت آيات كاتب المقتطف

نقل كاتب المقتطف عدة آيات ولم يذكر من اي قسم من اقسام كتب الادب نقل تلك الآيات كما انهُ لم يذكر اسم التصنيف او التصانيف التي نقل عنها وهو خَلَل جَلَل[1] . وكان يحسن بهِ ان يذكر في مثل هذا الموقف الموطن الذي رأى فيهِ تلك الآيات ولعلها من كتاب الاسرائيليات

والحال ان الكتاب الذي وقعتُ عليهِ في السنة الماضية هو كتاب الزبور وجميع ما ذكرهُ المقتطف مأخوذ من السفر المذكور . فالآية الاولى المذكورة هناك (ص ٢٧) مأخوذة من احدى آيات المزمور الحادي والاربعين بعد المائة وهذا نصُّها على ما في نسختنا: « يا داود من لم يؤمن بقضائي ولم يصبر على بلائي . ولم يشكر نُعمائي (لا نعائي كما ذكرهُ الكاتب) ولم يقنع بجدواي فليتخذ ربّاً سواي (لا سوائي كما ذكر) . ومن اصبح حزيناً على الدنيا فكأنما اصبح ساخطاً عليَّ . ومن تواضع لغنيٍّ من اجل غناهُ فقد ذهب ثلث دينهِ في دنياهُ

(١) لو اطلع حضرة صاحب هذه المقالة على ما جاء في مقتطف آذار سنة ١٩٠٧ لرأى ان كاتب مقالات الطرائف قال هناك ان كل ما وضع بين علامات الاقتباس مقتبس عن الكشكول

ومن شكى مصيبة نزلت به فقد شكاني ومن اتى خطيئة وهو يضحك دخل النار وهو يبكي . ونقلهُ الآية : يا ابن آدم ما من يوم جديد الا و يأتي اليك من عندي رزقك ... مأخوذ من المزمور الثالث والاربعين بعد المائة . وهكذا الى آخر تلك الآيات فان كل واحدة وكل طائفة منها مستلة من احد المزامير المذكورة وكلها من ذاك الكتاب لا يشذ منها شاذ . وبين الروايتين بعض اختلافات يحسن بأن تُجمع ليُعرف حسنها من قبيحها والقديم منها والمدسوس حديثٌ فيها وهو من الامور الجليلة في هذا الموضوع لا يعرف قدرها الا من يهمهُ درس العاديات من الكتب

٣ وصف كتاب الزبور المفقود الذي وجد وتسميهِ بالزبور العربية

واول كل شيء نريد ان يقف عليهِ القارئ هو اننا نسمي هذا الكتاب بالزبور العربية لان مؤلفهُ عربي ونفسهُ عربي وطريقتهُ عربية وليس فيهِ من العبري شيءٌ ابداً . ولهذا سميناهُ بالعربي وسوف نطلق عليهِ هذا الاسم كل مرة تكلمنا عنهُ

اما انهُ عربي للاسباب التي ذكرناها فسوف نذكر تفصيلها في ما يلي ولهذا نجتزىء هنا بالاشارة اليها لا غير

ومن غريب الاتفاق اننا بعد ان تفرّغنا عن نسخة من هذا الكتاب مدة نحو ربع قرن ولم نفز بطائل ظفرنا في سنة واحدة بثلاث نسخ قديمة وحديثة ووسط بينها . وكان اول عثورنا بالقديمة وكانت مخزونة في النجف لا يراها احدٌ حتى وقعت لواحد من الادباء فاعارنا اياها لنتصفحها ودونك وصفها :

طول الكتاب ١٧ سنتيمتراً ونصف في عرض ١٣ ونصف وطول المكتوب من صفحتيهِ ١٥ سنتيمتراً في عرض ١١ وعدد الاسطر في الصفحة الواحدة على غير قاعدة مطردة في الصفحات الاولى ١٥ سطراً وفي الوسط ١٣ او ١٢ او ١١ او ١٠ . والكاغد على ما ارى ليس بالقديم المناسب لتاريخ الكتاب المذكور في آخره . وحبرهُ اسود حسن وعناوين المزامير او الزبور مكتوبة بحبر احمر يسميها سوراً فيقول مثلاً : السورة الخامسة من الزبور والمراد من ذلك المزمور الخامس لا غير . وتحت كل عنوان او عدد السورة او الزبور : بسم الله الرحمن الرحيم

ومن الصفحة ١١ الى ٣١ يُرى سطرٌ او سطران او ثلاثة اسطر مكتوبة بحرف يكاد يكون ثلثياً كوفياً . وعلى بعض الكلمات حركات قليلة . وقد سقط من الكتاب بضع اوراق بعد ان خُتم وقد توفق الناسخ او المصحف لاعادة ما تلف من الكلمات او الاسطر او

الصفحات فاصاب كل الصواب في التطريس وفي البعض الآخر لم يفلح . فالصفحة الاولى حديثة كل الحداثة بالنسبة الى باقي الكتاب وما جاء به المعترض لا ينطبق اتم الانطباق على ما جاء في الصفحة الثانية ولهذا نشك في صحة آيات السورة الاولى اي المزمور الاول على ما كانت قد وضعت عليه

ومن الاوراق الجديدة الورقة ١١ و١٦ و١٧ . واواخر ص ٨٠ و٨١ و٨٢ و٨٣ و٣٣ : وبعض كلمات في عدة صفحات من الكتاب وهو كلهُ في ١٣٤ صفحة . والظاهر ان الناسخ جاهل لاصول العربية وغريب عن لسان قحطان والظاهر انهُ من الاتراك او الارجح انهُ من الفرس المعروفين اليوم بالعجم لانهُ كثيراً ما يؤنث المذكر ويذكر المؤنث ويذكر المفرد بصورة الجمع او يفرد المجموع وكثيراً ما يخطئ في ضبط الالفاظ وفي عدم ربط النعت بالمنعوت . ولهذا نرى اغلب عناوين المزامير مخطوءة . فيقول مثلاً : سورة ثلثة وثلاثين من الزبور ويقول ايضاً : سورة اربعة وثلاثين الى غيرها على هذا الطرز الغريب من التعبير

والظاهر ان جماعة من الناس تداولوا هذا الكتاب نعلقوا عليهِ بعض تصحيحات منها ما اصابت المرمى ومنها ما عدلت عنهُ . وينقص الكتاب السورة او المزمور ١٩ و٨٢ و٨٣ و٨٤ و٨٥ وقد توهم المصحف في وضع بعض الاوراق في غير مواطنها فقدم واخر في بعضها فشوش معاني المزامير او السور

وهذه فاتحة الكتاب : بسم الله الرحمن الرحيم

قال حدثنا ابو حفص عمر بن محمد بن احمد العجلي الصائغ اجازة . قال : حدثنا ابو علي محمد بن محمود الطائي . قال : حدثنا ابو ناكر ميسرة مولى المتوكل . قال : حدثنا ابو الهيثم عبد الله بن محمد بن بكّار . قال : حدثني ابرهيم بن عبد الله الجرجاني ببيت المقدس قال : حدثنا موسى بن سعيد الراسبي قال : حدثنا هلال الوزّان عن ابي عبد السلام قال: لقيت وهب بن منبه في المسجد الحرام فقلتُ : حدثني رحمك الله عن زبور داود النبي صلى الله عليهِ وسلم فقال : نعم مكتوب ان في احد وثلثين سطراً منهُ ما احفظهُ ومنهُ ما لا احفظهُ مكتوب . اسمع ما اقول : يا داود الحقّ اقولُ وهو مائة سورة ان شاء الله

السورة الاولى

بسم الله الرحمن الرحيم

طوبى لرجل لا يسلك طريق الاثمة . وفي مواقف الخاطئين لا يقوم . وفي مجالس المستهزئين لا يجلس لكن في ناموس الرب يدرس الليل مع النهار . فمثلهُ كمثل شجرة على

شاطئ المياه لا يتناثر ورقها ولا ينقطع ثمرها ولا يفعله الا القليل . وليس المنافق كذلك لان الله يعلم سبيل المنافقين وسبيل الخطائين . من اجل ان المنافقين كثيرو المكر والفجور ناقضو العهد . ومن اجل ان الله يعلم سبيل المنقين لانهم في مرتبة الصديقين ولا يقولون الا بما تتم به افعالهم . داود مُرْ بني اسرائيل ان لا يتثوروا المساكين ولا يطردوا اليتيم وليقوموا الى في دُجى الليل بقلوب خائفة واعين باكية . أوَ لَمْ يسيروا في الارض فينظروا كيف كانت عاقبة الذين من قبلهم كانوا اشد منهم قوة واكثر جمعاً فاخذهم العذاب من حيث لا يشعرون . أوَ لَمْ يعلموا اني انا الرب الذي يبدو منكوت كل شيء . اجير ولا يُجار عليَّ . اوَ لَمْ يعلموا اني انا الرب الذي اعلم غيب السموات والارض وما انا بغافلٍ عما يفعل الظالمون . سبحان خالق النور

انتهى المزمور الاول . وقد اوردناهُ برمّتهِ ليطلع القراء عليهِ ويقابلوهُ بالمزمور الاول المعروف عند اليهود والنصارى . وهو المزمور الوحيد الذي يشبه بعض الشبه المزامير المنسوبة الى داود عندهم والآثار مزامير النسخة العربية لا تشبه في شيء المزامير الداودية . الهم الا بدء المزمور الثاني ففيهِ شيء يذكرك المزمور الداودي

وهذا نقل ما كتب في آخرهِ : « تمت . اتمّ الله على صاحبها النعمة وصلى الله على محمد وآلهِ الطيبين . والحمد لله رب العالمين حمداً دائماً عزيز المنال يعم الادباء في اهل البيت :

إليهم كل مكرمة تؤول اذا ما قيل جدُّكمُ الرسولُ

وكتبهُ من لا يشرك بالله احمد بن عبد الله بن موسى المؤدب بهراة في سنة ستٍ ومئتين وثلثمائة »

ونحن نظن ان هذا الكتاب وان كان قديماً فانهُ لم يكتب في السنة المذكورة هنا بل ان هذه هي نسخة من كتاب كتب في العهد المذكور بيد الكاتب المصرح باسمهِ . لاننا لا نظن ان الكاغد الذي كان يتخذ يومئذٍ هو مثل الكاغد الذي نستعملهُ في هذه الايام او يكاد

هذا كافٍ عن النسخة القديمة . واما النسخة الجديدة فهي نسخة تامة لا ينقصها شيء كتبت في الموصل قبل نحو خمسين سنة وهي اليوم في يد صاحبها وصاحبها قد ذهب الى البصرة وليس في وصف النسخة فائدة عظيمة . غير اني اتذكر ان كتاب الزبور موجود في مجلد كبير قد جمع فيهِ عدة كتب وقد قال في آخر النسخة ما هذا نصهُ بحرفهِ

« انتهى وكان الفراغ من كتابة الزبور مع نسب الانبياء عليهم الصلاة اجمعين عصر

يوم الثلاثاء ٥ شهر ذي القعدة بمدرسة العالم الفاضل الكامل شيخنا العلامة الشيخ حسن الخيّاط الموصلي الدركزلي القادري الرفاعي البدوي النقشبندي الشافعي الاشعري امام الشافعية في الحضرة النبوية الجرجيسية بقلم العبد المذنب الفقير الحقير الدميم الضعيف خادم السلسلة العلية القادرية علي بن احمد بن حسن الملقب بالحمزة العماني اقاياً المتيمي بلداً ومنشأً والشافعي مذهباً والقادري مشرباً في محلة باب النبي لله جرجيس في سنة ١٢٨٧ ه والكتاب في ٢٠٠ صفحة في كل منها ١٨ سطراً ومزاميره تخالف كل الاختلاف عن مزامير النسخة النجفية ولاسيما الاولى منها وترتيب اعدادها . وهذا نقل ما وجدناه في الصفحة الاولى بحرفه :

السورة الاولى من زبور داود عليه الصلوة والسلام

بسم الله الرحمن الرحيم

وهو الاله الاحد

طوبى لرجل يسلك طريق الائمة وفي طريق الخطّائين لا يقوم . وفي مجالسهم لا يجلس ولكن في ناموس الرب يدرس الليل مع النهار . فمثله كمثل شجرة على شاطىء المياه لا يتناثر ورقها ولا ينقطع ثمرها . وليس المنافق كذلك لان الله يعلم سبيل المنافقين ويعفو عن الشوّابين ويغفر للخاطئين لان المنافق كثير المكر كثير الفسوق ناقض العهد وكذلك الخاطىء المصرّ . ومرتبة انبياء الله مرتبة الصدّيقين لانهم يقولون الحق ويأخذون به . يا داود قل لخدام بيتي الذين يخدمونه لا يخدموه لما يرجون من الناس بل ليرجوا فضلي . الا يرون الى الطير لا تزرع ولا تحصد وهي تستوفي رزقها موفراً في كل يوم جديد وكل ذلك بعيني ورحمتي وتدبيري وانا بكل شيء عليم

وعدد المزامير التي في هذه النسخة ١٧٠ وعددها في النسخة النجفية مائة والمشهور عن عدد مزامير داود ١٥٠ فليحفظ

واما النسخة الوسط فانها تتفق مرة في بعض المزامير مع النسخة القديمة ومرة تخالف عنها وتارة توافق النسخة الموصلية وطوراً تخالفها فهي وسط بينها من كل جهة وهذا آخر في ما الورقة الاخيرة

« فرغ من نقله أضعف خلق الله تعالى واحوجهم الى غفرانه عابد بن محمد بن علي بن بكر من تحريره من نسخة في غاية الصحة طالعها سبط ابن الجوزي وفيها سطور عديدة من

خطهِ الشريف الاَّ انها وقعت في الماء بحيث امَّحت الكتابة في عدة مواطن فيها . فحيث وجد في هذه المنقولة بياض او اشكال فمن هذا السبب . وقد تمت كتابة هذه النسخة في يوم الاربعاء السادس عشر من ربيع الاول سنة سبع وسبعين وسبعمائة والحمد لله اولاً وآخراً وظاهراً وباطناً والصلوة والسلام على خير خلقهِ محمد وآلهِ وازواجهِ وذريتهِ . آمين ثم آمين ثم آمين . رغماً على انف جميع المعاندين »

والنسخة مكتوبة بحرف دقيق جلي الحروف وعدد صفحاتها ٥٢ في كل وجه ١٣ سطراً طول الورقة ٢٤ سنتيمتراً ونصف في عرض ١٥ سنتيمتراً وطول المكتوب منها ١٧ سنتيمتراً في عرض عشرة ونصف . ورؤوس المزامير مكتوبة بالاحمر . والمقدمة هنا كمقدمة النسخة الجفية . ودونك نقل الصفحة الاولى وما بعدها وفيها نص المزمور الاول قال بعد المقدمة التي ذكرنا صورتها نقلاً عن النسخة القديمة :

السورة الاولى من زبور داود عليهِ السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

طوبى للرجل الذي لم يطرق طريق الاثمة وفي مواقف الخطَّائين لم يقم وفي مجالس المستهترين لم يجلس . لكن في ناموس الرب يدرس آناء الليل واطراف النهار فمثلهُ كمثل شجرة غرست على شاطىء المياه فنبتت ولم يتناثر ورقها ولم ينقطع ثمرها واوى الى اغصانها انواع الطير . وليس المنافق كذلك لان الله يعلم سبيل المنافقين وسوء نياتهم وهو يعفو عن التوَّابين ويغفر للخطَّائين ولا يغفر للمنافقين ان اصروا على نفاقهم لان المنافقين كثيرو المكر والفجور ناقضو العهد والايمان . وهو يحب المتقين لانهم في مرتبة الصديقين ولا يقولون الاَّ ما يفعلون ولا يفعلون الاَّ ما يقولون وقولهم وفعلهم الحق . يا داود قل لبني اسرائيل ان لا يتهروا المسكين ولا يطردوا اليتيم وليقوموا اليَّ في دُجى الليل البهيم بقلوب خاشعة واعين باكية لاغفر لهم سيئاتهم وابارك ميراثهم . يا داود قل لخدم بيتي ان لا يخيبوهُ رجاء فضل الناس بل رجاء فضلي . ألا يرون كيف ان الطير لا تزرع ولا تحصد وهي تستولي رزقها موفراً في كل يوم جديد . أولم يسيروا في الارض فيروا كيف كانت عاقبة الذين كانوا من قبلهم وكانوا اشدَّ منهم قوة واكثر جمعاً فاخذهم العذاب من حيث لا يعلمون . اولم يعلموا ان الرب الذي يبدو ما في السموات العلى وتحت الارضين السفلى وانا الذي لا يغيب عني ما فوق وما تحت وما انا بغافل عما يأتيهِ الظالمون وسوف يرون اي منقلب ينقلبون

وهذه النسخة وقعت في ايدي الاتراك فمزّقت واتلفت الاّ ان صورتها موجودة عند احد الاحباء . ونحن نسميها بالنسخة البغدادية لوجودها في بغداد ولتمييزها عن النسختين النجفية والموصلية

٤ مؤلف الزبور العربي

من هو مؤلف هذه الزبور العربية ؟ هل هو داود النبي عليه السلام او احد معاصريه او احد الاقدمين من بني اسرائيل ؟ كلاّ . بل مؤلف هذا الكتاب على ما يظهر لنا هو وهب بن منبه ولنا على ذلك ادلة وهي هذه :

١ عند ذكر أسانيد ناقلي هذه الزبور يقف الاسناد الى وهب بن منبه على ما رأينا في النسختين النجفية والبغدادية المنسوخة بيد عابد والتي طالعها سبط ابن الجوزي

٢ قال ابن خلدون في مقدمته في الفصل الخامس من الكتاب الاول من الفصل السادس عند كلامه عن علوم القرآن من التفسير والقراءات ما هذا حرفهُ :

« ان العرب لم يكونوا اهل كتاب ولا علم وانما غلبت عليهم البداوة والأميّة واذا تشوقوا الى معرفة شيء ممّا تتشوق اليه النفوس البشرية في اسباب المكونات وبدء الخليقة واسرار الوجود فانما يسألون عنهُ اهل الكتاب قبلهم ويستفيدونهُ منهم وهم اهل التوراة من اليهود ومن تبع دينهم من النصارى واهل التوراة الذين بين العرب يومئذٍ بادية مثلهم ولا يعرفون من ذلك الاّ ما تعرفهُ العامة من اهل الكتاب ومعظمهم من حمير الذين اخذوا بدين اليهودية فلما اسلموا بقوا على ما كان عندهم مما لا تعلّق لهُ بالاحكام الشرعية التي يحتاطون لها مثل اخبار بدء الخليقة وما يرجع الى الحدثان والملاحم وامثال ذلك وهؤلاء مثل كعب الاحبار ووهب بن منبه وعبدالله بن سلام واشالهم فامتلأت التفاسير من المنقولات عندهم في امثال هذه الاغراض اخبار موقوفة عليهم وليست مما يرجع الى الاحكام فتحرى في الصحة التي يجب بها العمل ويتساهل المفسرون في مثل ذلك » اه المقصود من ايرادهِ هنا

ولهذا نحن نعتقد كل الاعتقاد ان تلك الزبور من اوضاع وهب بن منبه فانهُ ادخل كثيراً من الاسرائيليات ونسبها الى الاقدمين للترويج على العرب

٣ وعندنا ان واضع هذه الزبور كان يهودياً لان آثار اليهودية تدل عليهِ فانهُ وصف ندامة آدم على ما جاء في التلمود فقد قال في المزمور الـ ٣٧ ما نصهُ : « يا داود ابوك آدم اكرم الاكرمين عليّ وقربهم مني منزلة فانهُ . . . ولم يقتل نفساً وانما نهيتهُ عن اكل الشجرة

فاكلها فسقط التاج عن رأسه والاكليل عن جبينه وبكت الحنة حزناً عليه فاوقعته في الارض بعد نزوله من السماء مائة عام يبكي على خطيئته حتى بكت لبكائه ملائكة سبع السموات وجرت من دموعه السواقي على وجه الارض فكيف انت يا داود وقد جعلت نفسك للظلامات وجبت على نفسك القصاص » اه

ووصف جهنم على ما في كتب اليهود اذ يقول في المزمور العشرين : « يا داود لو رايت الزناة في النار وقد وكلت بهم زبانية بكلاليب من نار ... جزاء بما كانوا يصنعون . وحق الطور والسموات لا أترك تبعة المخلوق كائنة ما كانت» . وقال في السورة الثامنة والاربعين: « يا داود قل لقاتل النفس التي حرمت اي قتلٍ اقتله في النار فانهُ يعظم يوم نشقر بكاؤهم ويجنّ خطبهم وذلك اني ارسل عليهم سحابة يقال لها « المشرّفة » فيها سيوف النقمة تقع على رؤوسهم وتخرج من .... ثم يصيرون جُذاذاً ثم أسلط عليهم حيات ترميهم بمزاريق من سمّ يأتيها كذلك دأبهم لا يفتر عنهم العذاب » اه

وقال ايضاً عن عذاب جهنم في السورة الخامسة والستين بعد المائة : « يا بني آدم كيف تعصوني وانتم تجزعون من حرّ الشمس ونار جهنم لها سبع طبقات في كل طبقة منها نيران يأكل بعضها بعضاً . في كل طبقة سبعون الف وادٍ من نار في كل وادٍ سبعون الف شعب من نار في كل شعب سبعون الف بيت . في كل بيت سبعون الف بئر . في كل بئر سبعون الف تابوت . في كل تابوت سبعون الف شجرة من الزقوم . تحت كل شجرة سبعون الف قائد . مع كل قائد سبعون الف سلسلة من نار وسبعون الف ثعبان من نار طول كل ثعبان سبعون الف ذراع في جوف كل ثعبان بحر من السم الاسود . وسبعون الف عقرب من نار لكل عقرب سبعون الف ذنب . لكل ذنب سبعون الف عقدة في كل عقدة سبعون الف قُلّة من السم الاحمر » اه

ووصف البهموت كما وصفهُ الربانيون اذ يقول في السورة الحادية والسبعين : « يا داود ان حوتاً يقال لهُ البهموت (وفي نسختين من الكتاب في النسخة الموصلية والبغدادية البهرموت) تجعل الارضين وما عليها طعامها كل يوم عشرة حيتان . منها ما طولهُ ثلاثة اشهر لا يقدر على شبعهِ غيري » اه . وذكر اقيسة الاشياء الاخروية من الادلة على ان اصل تلك النصوص من وضع الربانيين اصحاب الخرافات

ويستدل على ان صاحب هذا الكتاب وواضعهُ كان يهودياً ثم اسلم من كل زبور باسم السورة وبدئهِ كل سورة بقولهِ بسم الله الرحمن الرحيم . هذا فضلاً عن انهُ جاء في

هذه الزبور العربية ذكر المسلم والمسلمين والاسلام ووصف الجنة على ما في القرآن تقريباً واكل الزقوم في جهنم وذكر القرآن والخمر والجهاد والنساء وحظين على ما في القرآن وتكثير ازواج الصالحين في الجنة الى غير هذه من الادلة وكلها تبين باصرح العبارة ان مؤلف هذا الكتاب يهودي اسلم

اما انهُ لم يكن في سابق عصره نصرانياً فيتضح من نص المزمور الثاني من النسخة النجفية وهو المزمور الذي لا يتفق ابداً مع مزمور النسخة الموصلية حيث يقول : « بسم الله الرحمن الرحيم . يا داود ماذا تقول الامم والشعوب وقد اجتمعوا على الرب وجنودهم . — يريدون ان يطفئوا نورالله بافواههم ويأبى الله الاَّ ان يتمَّ نورهُ وقدسهُ . يا داود اني جعلتك مسيحي (هكذا بالباء الموحدة الفتية المشددة المكسورة بين السين والحاء لا مسيحي كما في الزبور الداودية) ونبيي . واعلم ان سيتخذ عيسى الهاً من دوني من اجل ما ركبتُ فيهِ من القدرة وجعلتهُ يحيي الموتى . يا داود صفتي خلقي بالكرم والرحمة واني على كل شيء قدير » . فقولهُ « عيسى » وقولهُ ان سيتخذ الهاً من كلام اليهود خاصةً لانهم هم اول من اطلق اسم عيسى على يسوع تلبيحاً الى عيسو او العيس وحطاً لهُ بتقريب اسمهِ من عيسو وبانهُ سيتخذ الهاً لاثبات انهُ كان ولم يزل من البشر

والخلاصة ان صاحب هذا الكتاب يهودي اسلم معاند للنصارى والظاهر انهُ عاش متشائماً اذ لا ترى اثراً خيراً يراهُ في العالم فهو لا يرى في الدنيا الاَّ الشر والشرير كأنهُ لاحسن يذكر في هذه الارض

جملة القول في الزبور العربية

جملة القول في الزبور العربية انهُ كتاب جليل النصائح والفوائد كثير المنافع والعوائد جزل الالفاظ سهل العبارة بديع التركيب حسن التنسيق يرتقي انشاؤهُ الى اواخر القرن الاول للهجرة او اواخر القرن السابع للمسيح

والنصارى واليهود لم تعرفهُ لان النصارى قد ذكروا اسماء الكتب الموضوعة (المعروفة عند الافرنج بالابوكريف apocryphes منذ القرن الاول للمسيح ولم يذكروا هذا الكتاب بينها بل ذكروا اسم « زبور سليمان » وهو ليس بهذا . وعلى كل حال فطبع هذا الكتاب مما يرغبُ فيهِ لقدمهِ ولما فيهِ من الآراء والاقوال الموضوعة . وبهذا القدر كفاية

المكح